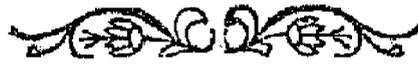


* مقلد متا *

التقطت في بعض أسفارى هذا السفر بل اليتيمة التي لم يغص عليها
 باحث . ولا خزنت في خزانة . وهي مع كونها فريدة فقد تفردت بمحاسن
 نادرة . منها أنها منمقة بقلم القاضى عز القضاة أبى عبد الله محمد بن أبى
 الفتح منصور بن خليفة بن منهل من جهابذة القرن السادس فرغ من
 كتابتها يوم الاربعاء ثامن ذى القعدة سنة احدى عشرة وستمائة منقولة
 عن نسخة عليها خط الشريف الخطيب راوى الكتاب عن ابن بركات بن
 هلال النحوى عن مؤلفه . ومنها أنها ملتقطة بسماع من آخر راو التقطها
 بسماع وهكذا عن الحبر البحر مؤلفها الامام القاضى أبى عبد الله محمد بن
 سلامة القضاعي . ومنها أنها موشحة بصور سماع رواها أولهم السيد
 الشريف القاضى الخطيب نحر الدولة أبو الفتح ناصر بن الحسن بن اسمعيل
 الحسينى الزيدى . ثم القاضى الأجل الاسعد أبو عبد الله محمد بن القاضى
 الأجل رضى الدولة أبو على الحسن بن محمد العامرى العدل . ثم كاتب
 هذه النسخة القاضى عز القضاة بن منهل الذى تقدم ذكره . وهي مسطورة
 بخط واضح حسن مضبوط بشكل كامل . فهى بذلك قد استوفت المحاسن
 كما انفردت فيما أعلم بالتفرد . وزد الى هذه المحاسن أنها من حكم أبى الحسن
 باب مدينة العلم ومفتاح خزائن الحكمة . فاذا ضمت هذه الفريدة الى
 أخواتها أعنى درر السكم ونهج البلاغة والامثال كانت العقد الجامع لقراءه
 حكم ذلك البحر العباب . والسيكة الجامعة لشذور كالم أبى تراب .

ومن ثم خشيت كرك الغداة على هذه الجوهرة الثمينة التي سلمت من يد
 ذواتي ، ولم تغير محاسنها غير الاحقاب . وارتأيت أن أجرد منها بالطبع
 صوراً تمثل صفاتها حقاً إذا ألمّ بها ملم أو أبلاها البلي مثلها الصور وحفظها
 الامثال للأجيال . فرغب للطبعها وحل ألفاظها على نفقته حضرة الأديب
 لفاضل الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي الفاروقى فأجبت رغبته .
 وشكرت له همته . فعدت (حقوق الطبع محفوظة له) منوطة به . والله الموفق
 للسداد في الرأي والملمهم للصواب في العمل . وبه الحول والقوة وهو المستعان
 في كل قصد .
 جميل العظم



﴿ ترجمة المؤلف من وفيات الأعيان لابن خلكان ﴾

ص ج
٥٨٥ ١
طبع بولاق

هو . أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاي الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب . ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق . وقال روى عنه أبو عبد الله الحميدي وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين وتوجه عنهم رسولا الى جهة الروم ، وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب (١) وكتاب مناقب الامام الشافعي وأخباره . وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر . وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا في كتاب الاكمال (٢) وقال كان متفندا في عدة علوم وتوفي بمصر ليلة الخميس السادس عشر من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر في مصلى النجار . وذكر السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس وأربعين وأربعمائة وحج تلك السنة أبو عبد الله القضاي المذكور وسمع الحديث منه رحمه الله تعالى . ثم قال والقضاي بضم القاف

(١) هو شهاب الأخبار الذي جمع فيه حكما من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم لم يضع يوجد منه نسخ في بعض المكاتب العمومية وبقية مصنفاة المذكورة نادرة (٢) هو كتاب الاكمال في معرفة الرجال

وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى قضاة ويقال
هو من معد بن عدنان ويقال هو من حمير وهو الاكثر والأصح

ج ص س

وذكر في ترجمة الظاهر بن الحاكم العبيدي انظر ١ ٤٦٤ ٨
ان العلامة القضاعي كان يكتب لنجيب الدولة أبي القاسم علي بن أحمد
الجرجرائي وزير الظاهر العبيدي : انتهى

(تنبيه) النقط التي وضعت في أثناء الاجازات والسماعات هي المواضع
التي أخلق طول الدهر جديتها من النسخة الاصلية بيدنا قد تحررنا
استنباط بعض الكلمات بالقرينة والاستقراء



(صورة السهات والاجازات المكتوبة على)

(الصحيفة الاولى والأخيرة من النسخة)

(النفيسة التي طبع هذا الكتاب عنها)

صورة سماع سيدنا القاضي الاجل الاسعد أبي عبد الله محمد ابن القاضي
الأجل رضي الدولة أبي علي الحسن بن محمد العامري العدل زاد الله في
أزمته حياته قال رضي الله عنه

قرأت كتاب الدستور للقاضي أبي عبد الله القاضي علي سيدنا الشريف
القاضي العالم الخطيب نخر الدولة ومجدها أبي الفتوح ناصر بن الحسن بن
اسماعيل الحسيني الزيدي أدام الله سعده . وسمع بقراءتي القاضي الاسعد أبو
عبد الله ابن القاضي رضي الدولة أبي علي الحسن بن محمد بن عبيد الله المقدسي
والفقيه ... الفهرى المالكي وقد أذن لنا في روايته عنه بسنده إلى أبي عبد الله
محمد بن بركات عن المصنف . وكتبه علي بن صادق سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

سمع هذا الكتاب علي القاضي عز القضاة أبو عبد الله محمد بن الشيخ
أبي الفتح منصور بن خليفة بن منهال أدام الله توفيقه وولده أبو الغيث منهال
وفقه الله ومن ذكر في طبقة السماع آخره وأجزت لهم روايته عن إن أرادوا
عن الشيخين الشريف الخطيب أبي الفتوح ناصر وأبي محمد العلاء عن الشيخ
أبي عبد الله محمد بن بركات عن المؤلف وكتبه محمد بن الحسن بن محمد بن
عبد الله العامري المقدسي حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله وآله وصحبه ومسأما
عليهم أجمعين وذلك في مدة آخرها . . . التاسع عشر من . . . سنة احدى
عشرة وستمائة

(وفي ذيل الورقة التي فيها خط الشريف الخطيب رحمه الله)
 بخط القاضي الاشرف شرف الدين بن عثمان أيده الله ما مثاله)
 أخبرني بهذا الكتاب القاضي الشريف الفاضل أبو محمد عبد الله بن
 القاضي أبي الفضل عبد الرحمن العثماني مناولة الديباجي عن الشيخ أبي
 الحسن علي بن المؤمل علي بن غسان الكاتب قراءة منه عليه . وعن الشيخ
 أبي عبد الله محمد بن بركات بن هلال الصوفي السعدي النحوي اجازة . كلاهما
 عن مؤلفه وكتبه حمزة بن علي بن عثمان الخزومي في الحادي عشر من شهر
 ربيع الاول سنة تسع وستائة . مثال خط المناول . صح للقاضي الاشرف أبي
 القاسم حمزة نفعه الله والمسلمين به وكتبه عبد الله بن عبد الرحمن العثماني
 في التاريخ المذكور

﴿ صورة خط الشريف الخطيب تحت هذه الطبقة ﴾
 كتبه أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسيني الزيدي

ووجدت في آخر كتاب الشيخ القاضي الاسعد المنتسخ بخطه وذكره
 . . . علي هذه الطريق وهذا صورة خطه وفقه الله ورويت أيضا عن الفقيه
 أبي محمد . . . بن عبد الغالب الانصاري في شوال سنة ثمانين وخمسمائة عن
 الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوي . . .

قرأت جميع هذا الكتاب على . . أبي بكر محمد بن الحافظ أبي . .
 ابن عبد الله الانصاري . . من الشيخ أبي عبيد الله . . بن محمد . . وجماعة

أسماؤهم مثبتة في النسخة التي نقلت منها هذه النسخة وعارضت بها غير واحد
 في الحادي من شهور سنة احدى وثمانين وستمئة
 كتبه العبد احمد بن علي بن أبي عبد الله الش...
 عفا الله عنه والحمد لله

بلغ السماع لجميع الدستور على القاضي الاجل العالم الاوحد الاسعد الأمين
 سناء الدين ... بن الاجل ... بن علي الحسن بن محمد بن عبيد الله المقدسي
 أيده الله بحق سماعه من الشريف الخطيب عن أبي عبد الله محمد بن بركات
 النحوي عن مؤلفه ...

(صورة ما كتب في آخر النسخة الاصلية التي طبعنا عليها هذه النسخة)
 كتبه محمد بن منصور بن خليفة بن منهل برسم ولده منهل نفعه الله بالعلم
 وزينه بالحلم . وكان الفراغ من نقله يوم الاربعاء ثامن ذي القعدة من سنة
 إحدى عشرة وستمئة ونقلت هذه النسخة من نسخة عليها خط الشريف
 الخطيب رحمه الله

الفهرس آخر الكتاب



طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر
سنة ١٣٣٢ من الهجرة النبوية توافق ١٩١٤ من ميلاد المسيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْأَجَلُّ الْأَوْحَدُ . الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْأَسْعَدُ
 سَنَاءَ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي الْأَجَلِّ رَضِيَ الدَّوْلَةُ
 أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ أَدَامَ اللَّهُ نِعْمَاءَهُ
 وَحَرَسَ حَوْبَاءَهُ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِفُسْطَاطِ^(٢) مِصْرَ فِي
 ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَيِّدُنَا
 الشَّرِيفُ الْأَجَلُّ الْقَاضِي الْخَطِيبُ فَيْحْرُ الدَّوْلَةِ وَمَجْدُهَا أَبُو الْفَتْوحِ
 نَاصِرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) الحوباء هي النفس (٢) الفسطاط مجتمع أهل الكورة وعلم مصر

العتيقة التي بناها عمرو بن العاص

فِي الْمُحَرَّمِ الَّذِي مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ قَرَأْتُ
 هَذَا الْكِتَابَ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ هِلَالِ
 السَّعِيدِيِّ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ الْقَاضِي
 الْأَجَلُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُضَاعِيُّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَتَفَدَّى كُلَّ مَصْنُوعٍ
 قِضَاؤُهُ وَحُكْمُهُ . أَوْعَمَ جَمِيعَ الْعِبَادِ عَفْوُهُ وَحِلْمُهُ . الَّذِي
 يَخْتَصُّ بِالْحِكْمَةِ ^(١) مَنْ يَشَاءُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ . وَيَخْتَارُ لَهَا الْمُخْلِصِينَ
 مِنْ أَصْفِيَائِهِ . نِعْمَةً مِنْهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ . وَفَضْلًا كَبِيرًا . وَمَنْ
 يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا . فَتَعَالَى اللَّهُ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ
 الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 الْمَخْصُوصِ مِنَ الْحِكْمَةِ بِأَفْصَحِهَا لِسَانًا . وَأَوْضَحِهَا دِلَالَةً وَبَيَانًا
 وَأَظْهَرِهَا حُجَّةً وَسُلْطَانًا . مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ . وَالْمُوَيْدِ بِالْهُدَايَةِ
 وَالْعِصْمَةِ . وَالْكَاشِفِ لَغِيَابِ ^(٢) الْعَمَى وَالظُّلْمَةِ . حَتَّى أَشْرَقَتْ

(١) الحكمة هي العلم النافع (٢) الغياب الظلمات جمع غيب

أَحْكَامُ الْإِيمَانِ . وَبَسَقَتْ ^(١) أَعْلَامُ الْقُرْآنِ . وَنَطَقَتْ الْأَلْسِنَةُ
مُخْلِصَةً بِتَوْحِيدِ الرَّحْمَنِ . وَزَهَقَتْ ^(٢) أَبْطِيلُ الضَّلَالَةِ وَالْبُهْتَانِ
وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَاهُمْ لَوْرَاثَةِ كِتَابِهِ . وَجَبَّاهُمْ بِالنَّصِيبِ
الْأَوْفَى ^(٣) مِنْ ثَوَابِهِ . وَجَعَلَهُمْ لِلْأُمَّةِ هُدَاةً وَأَعْلَامًا . وَبِأَحْكَامِ
دِينِهِ قُوَامًا وَحُكَمَاءًا . وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا ﴿ أَمَا بَعْدُ ﴾
فَإِنِّي لَمَّا جَمَعْتُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَلْفَ كَلِمَةٍ وَمِائَتِي كَلِمَةٍ فِي الْوَصَايَا وَالْأَمْثَالِ وَالْمَوَاعِظِ
وَالْآدَابِ وَضَمَمْتُهَا كِتَابًا وَسَمَّيْتُهُ بِالشَّهَابِ سَأَلَنِي بَعْضُ
الْإِخْوَانِ أَنْ أَجْمَعَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ عَدَدِ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَأَنْ
أَعْتَمِدَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا أَرَوِيهِ . وَأَجِدُهُ فِي مُصَنَّفٍ مِنْ أَثَقٍ بِهِ
وَأَرْتَضِيهِ . وَأَنْ أَجْعَلَهُ مَسْرُودًا ^(٤) مَحْدُوفَ الْأَسَانِيدِ ^(٥) كَفَعَلِي

(١) بسقت أي طالت وارتفعت (٢) زهقت أي اضمحلت وذهبت

(٣) جباهم بالنصيب الأوفى أي أعطاهم أوفى نصيب (٤) مسرودا أي

جيدا حسن السياق (٥) محذوف الأسانيد أي غير مرفوع الي قائله

فِي كِتَابِ الشَّهَابِ فَاسْتَحَرَّتْ اللَّهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَجَمَعَتْ
 مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَلَاغَتِهِ وَحِكْمِهِ وَعِظَاتِهِ ^(١) وَآدَابِهِ
 وَجَوَابَاتِهِ وَأَدْعِيَتِهِ وَمُنَاجَاتِهِ ^(٢) وَالْمَحْفُوظِ مِنْ شِعْرِهِ وَتَمْثِيلَاتِهِ
 تِسْعَةَ أَبْوَابٍ مُنَوَّعَةٍ أَنْوَاعًا

فَالْبَابُ الْأَوَّلُ (فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ فَوَائِدِ حِكْمِهِ)
 وَالْبَابُ الثَّانِي (فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَتَرْهِيْدِهِ فِيهَا)
 وَالْبَابُ الثَّلَاثُ (فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنَ الْمَوْاعِظِ)
 وَالْبَابُ الرَّابِعُ (فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ وَصَايَاهُ وَنَوَاهِيهِ)
 وَالْبَابُ الْخَامِسُ (فِي الْمَرْوِيِّ عَنْهُ مِنْ أَجْوَابَتِهِ عَنِ الْمَسَائِلِ
 وَسَوْآتِهِ)

وَالْبَابُ السَّادِسُ (فِي الْمَرْوِيِّ عَنْهُ مِنْ غَرِيبِ كَلَامِهِ)
 وَالْبَابُ السَّابِعُ (فِي الْمَرْوِيِّ عَنْهُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِهِ)
 وَالْبَابُ الثَّامِنُ (فِي أَدْعِيَتِهِ وَمُنَاجَاتِهِ)
 وَالْبَابُ التَّاسِعُ (فِيمَا أَنْتَهَى إِلَى مِنْ شِعْرِهِ)

وَقَدْ أَعْلَمْتُ عِنْدَ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَرَوَيْهَا عِلْمًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى رَأْيِهَا
 عَلَى مَا آيَنَهُ آخِرَ هَذَا الْكِتَابِ وَذَكَرْتُ أَسَانِيدَ الْأَخْبَارِ
 الطُّوَالَ وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا وَجَادَةً^(١) جِيمًا وَأَنَا أَرْغَبُ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِمَا يُرْضِيهِ . وَالْمَعُونَةَ عَلَى الْعَمَلِ
 بِمَا يُزِلُّ لَدَيْهِ . وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

الباب الاول

✽ فيما روى عنه عليه السلام من فوائد حكمه ✽

خَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ . خَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ . خَيْرُ
 الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفَعَالُ^(٢) . خَيْرُ الْأَبْلَادِ مَا حَمَلَكَ . خَيْرُ الْأُمُورِ
 أَوْسَاطُهَا . لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ . لِكُلِّ حَيَاةٍ أَجَلٌ . لِكُلِّ مَقْبَلٍ
 إِدْبَارٌ . لِكُلِّ زَمَنِ قُوْتٌ وَأَنْتَ قُوْتُ الْمَوْتِ . التَّاجِرُ مَخَاطِرُ
 التَّثَبُّتِ حَزْمٌ . الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ . الْقَلَّةُ ذَلَّةٌ . الْإِنْصَافُ رَاحَةٌ
 وَاللِّجَاجُ^(٣) وَقَاحَةٌ^(٤) . التَّوَانِي^(٥) إِضَاعَةٌ . الْحَرِصُ مُحَقَّرَةٌ

(١) الوجادة هي أن تجد أحاديث بخط يعرف كاتبه (٢) وفي نسخة ما صدق به (٣)
 اللجاج هو دوام الخصام (٤) الوقاحة قلة الحياء (٥) التواني التقصير في الأمور